

كثرة الطهامة في طبخة سد النهضة تُفسد ها سياسيا

تحركات واشنطن وأسمرة وكينشاسا دون تنسيق تفرغ الوساطة من مضمونها



أفورقي في الخرطوم لترطيب الأجواء بين السودان وإثيوبيا

ولفت بيان الخارجية الأميركية إلى أن فيلتمان سيجري حوارات مع مسؤولين في الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة. واعتبر الخبر في الشؤون الأفريقية أيمن السيد عبد الوهاب أن الجهود التي تبذل من جهات مختلفة حاليا "ضعيفة ولن تمنح إثيوبيا عن الماضي قداما في مفاوضاتها لغرض الأمر الواقع، ولا توجد أدوات ضغط حقيقية عليها تجربها على تغيير موقفها".

وأضاف "العرب" أن التغيير يحدث مع وجود ضغط وتحذير قوي من قبل الولايات المتحدة، أو توقف المساعدات التنموية من دول الخليج، ودون توظيف هذه النوعية من الأدوات لن يتغير الموقف الإثيوبي من الماء الثاني لسد النهضة.

مصر والسودان لحصتهما من المياه، وتمتسكة بوساطة الاتحاد الأفريقي بمفرده، مع أنه لن يستطيع الوصول إلى نتائج تضمن حق دولتي المصب. وأبدت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي الاثنين، تفاؤلا لبؤاد تنسيق ظاهر بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والولايات المتحدة بشأن إيجاد حل لأزمة سد النهضة، بعد جولة أفريقية قادتها إلى كل من كينيا ورواندا وأوغندا والكونغو الديمقراطية لشرح موقف الخرطوم من السد.

ويقوم رئيس الكونغو الديمقراطية رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأفريقي فيليكس تشيليسي سيدي بجولة في السودان ومصر وإثيوبيا.

بفرض شروط وتحقيق مصالح في المنطقة وسقط مقاربات روسية جديدة نحو البلدين. وقالت رئيسة وحدة وادي النيل بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية أمانى الطويل إن التحرك الأميركي يأتي في توقيت بالغ الحساسية، حيث تؤكد إثيوبيا عزمها على بدء الملاء الثاني للسد، ما يشي بان واشنطن تريد تعزيز التوازن الحرج الذي لا يكفي لطمانة الفاعلين والتلويح بأن مصالحهم محفوظة كي لا يخلل الوضع بالمنطقة. وذكرت الطويل لـ"العرب" أن فيلتمان ذو مستوى ضعيف ولا يعكس أن ثمة تحركا قويا من واشنطن، ولا يتماشى مع صعوبة الملف، لأن أدبيس أبابا تمارس التعتن في أحقية

علاقتها الجيدة بأديس أبابا والضغط عليها لإجبارها على توقيع اتفاق ملزم. وأوضح السفير المصري في واشنطن معتر زهران في مقال له بمجلة "فورين بوليسي" الأميركية أخيرا، أن الولايات المتحدة قادرة على الضغط على إثيوبيا "للامتناع عن الإجراءات الأحادية والسعي لتحقيق المصالح الذاتية الضيقة التي أضرت بالمصالح المشروعة لجيرانها".

وإلى الإيحاء بأنها مقتنعة بوجهة نظر إثيوبيا وأنها تدعمها لتحويل السد إلى أمر واقع، أو مرتاحة للطريقة التي تدار بها المفاوضات وتحمل استنزافا لقدرات مصر والسودان كي تتمكن من التدخل في لحظة معينة تسمح لها

شكوك كثيرة تحيط بقدرة المتدخلين الدوليين على حلحلة أزمة سد النهضة، في غياب رؤية واضحة وعدم رغبة هؤلاء في ممارسة ضغوط على إثيوبيا للترجع عن مواقفها، لاسيما في ما يتعلق بالماء الثاني للسد.

القاهرة - منح تحرك قوى دولية وأفريقية على خط أزمة سد النهضة، بارقة أمل لمصر والسودان للتوصل إلى اتفاق ملزم مع إثيوبيا، إلا أن هذا التحرك يبدو غير كاف حيث لم تقدم أي قوة واحدة لحد الآن بتصور أو رؤية واضحة للخروج من الأزمة، في ظل إصرار أديس أبابا على التمسك بوساطة الاتحاد الأفريقي. وبدأت عجلة الوساطات تدور ببطء، لكن لا أحد يعرف إلى أي مدى تؤثر كثرة الطهامة سلبا أو إيجابا في الحصول على طبخة مناسبة للحل أم تفسدها، مع مراوحة الأزمة لمكانها وقتا طويلا بين الصعود والهبوط.

وشرع المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان الثلاثاء، في القيام بجولة تشمل الدول الثلاث وإريتريا، وتنتهي في 13 مايو لبحث أزمة سد النهضة في إطار ما أبدته واشنطن من التزام بمعالجة الأزمات السياسية والأمنية والإنسانية في القرن الأفريقي.

وأشادت المصادر إلى أن مساندة إريتريا لإثيوبيا وإرسال قواتها إلى تيغراي تفتح الباب أمام مشكلات جديدة بين أسمرة والمجتمع الدولي، فبعد إنكار دخول القوات اعترف أبي أحمد رئيس الحكومة الإثيوبية بوجودها ثم انسحابها ومحاسبة المنورطين في ارتكاب جرائم حرب، لكن تقديرات أميركية أكدت أنها لا تزال مستمرة. وتعمل القاهرة وواشنطن على توظيف جولة فيلتمان لحض الإدارة الأميركية على الانخراط مباشرة في أزمة سد النهضة حفاظا على الأمن والسلم الإقليميين، من خلال استخدام



أمانى الطويل

واشنطن تريد تعزيز التوازن الحرج الذي لا يكفي لطمانة الفاعلين

أيمن السيد عبد الوهاب

الجهود التي تبذلها جهات مختلفة لن تنفي إثيوبيا عن مواقفها

يقول مراقبون إن جولة فيلتمان لا تقتصر على سد النهضة، فالأزمة في إقليم تيغراي تحظى باهتمام كبير من الإدارة الأميركية، وتخشى أن تقضي إلى انفلات الأوضاع في إثيوبيا وما يمكن أن تحدثه من انعكاسات عميقة على دول المنطقة، بما يعني أن أزمة السد ليست الوحيدة في أجندة واشنطن والأهنة

وتأتي في مرتبة تالية لتيغراي. يتزامن ذلك مع زيارة يقوم بها الرئيس الإريترى أسباس أفورقي للخرطوم لبحث أزمة سد النهضة أيضا،

غموض يلف نتائج المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية

بيروت - انتهت الجولة الخامسة من مفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، والتي شهدت مداواتها الثلاثة سرية تامة. وانعقدت الجولة في مقر قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الناقورة، بوساطة أميركية قادها السفير جون دوروشيه، واستمرت خمس ساعات. ولم يرشح عنها الكثير سوى إصرار الجانب اللبناني على حقه في حدوده البحرية. وجاءت الجولة بعد انقطاع لنحو 5 أشهر إثر تعثر الجولة الرابعة، على خلفية رفع لبنان سقف مطالبه بما يتجاوز المساحة التي انطلقت على أساسها المفاوضات.

ومهدت زيارة وكيل الخارجية الأميركية دافيد هيل إلى بيروت قبل أيام لاستئناف المفاوضات، حيث تمكن هيل من انتزاع تعهد من الرئيس ميشال عون بالعودة إلى الاتفاق الأطاري والتخلي عن المرسوم رقم 6433 الذي يضيف نحو 1400 كيلومتر مربع إلى منطقة لبنان الاقتصادية.

وذكرت أوساط سياسية أن الوفد اللبناني ذهب إلى مفاوضات الأوساط على أساس عدم تقديم تنازل حيال المطالب الجديدة وفي مقدمتها إجراء الترسيم على أساس الخط 29، مشيرة إلى أن هذه الاشتراطات لا يمكن القول إنها نهائية. وأوضح الأوساط أنه من الصعب انتزاع تنازل بهذا الحجم من إسرائيل التي كانت بدأت عمليات التنقيب، فضلا عن أن تراجع عون عن توقيع مرسوم توسيع المنطقة الخاصة سيقراه الطرف المقابل على أنه نقطة ضعف، وبالتالي سيتشد أكثر بموقفه.

عباس يتحدى الضغوط المتصاعدة: لن أراجع عن تأجيل الانتخابات

حماس تراقب بارتياح حملة الضغوط على فتح متحاشية الانخراط فيها مباشرة

السلام، للحصول على اعتراف دولي بها كطرف رئيسي في السلطة الشرعية. ويشير المحللون إلى أن جزءا من القيادات كان غير واثق بإمكانية قلب المعادلة في السلطة، وأن هناك قلقا من إمكانية فقدان الحكم في قطاع غزة، لاسيما وأن نتائج سبر الآراء الأخيرة كشفت عن نية الغزيين معاقبة الحركة على طريقة إدارتها للوضع في القطاع بالصوت لفائدة خصومها، وفي مقدمتها قائمة الحرية التي تشكلت بناء على تحالف بين القيادي المفصول في فتح ناصر القدوة والأسير في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي.

ويقول المحللون إن حماس تفضل اليوم الثاني في اتخاذ أي موقف تصديدي ضد السلطة الفلسطينية مع دعم تحركات القوى الضاغطة في الداخل بشكل غير مباشر، حيث تعتبر أن الوضع ما يزال تحت السيطرة بالنسبة إلى عباس خاصة لناحية الموقف الدولي وتحديدا الأميركي الذي لا يمانع قرار التاجيل، وهو ما ترجم في الموقف الذي أعلنت عنه وزارة الأخيرة الأميركية.

ولم يجر الفلسطينيون أي انتخابات عامة منذ عام 2006 حين عقدوا انتخابات تشريعية انتهت بانقسام بين فتح وحماس، فيما سبق ذلك بعام إجراء انتخابات رئاسية فاز فيها عباس (85 عاما) بولاية يفترض أنها تستمر أربعة أعوام فقط.

عن السلطة، ملوحة بالجوء إلى المحاكم الأوروبية ضد الدول التي تقدم هكذا دعم، معتبرة أن تلك الدول تتشارك في تمويل "سلطة فاسدة وغير شرعية".

حماس تفضل الثاني في اتخاذ أي موقف تصديدي، مع دعم تحركات القوى الضاغطة في الداخل بشكل غير مباشر.

وكان الاتحاد الأوروبي أبدى خيبة أمل حيال قرار عباس تأجيل الانتخابات، حاثا إياه على ضرورة تحديد موعد جديد للانتخابات.

وفي وقت تتزايد فيه الضغوط على عباس، يبدو موقف حركة حماس بالنسبة إلى أكثرين مثيرا للالتباه، ورغم أنها أعلنت عن إدانتها لقرار التاجيل وقادت في اليوم التالي من قرار عباس مسيرة احتجاجية في غزة، بيد أنها اكتفت بذلك ولم تنضم بشكل مباشر لحملة الضغوط على الرئيس الفلسطيني.

ويرى محللون أن شقفا من حركة حماس كان منذ البداية غير متحمس للانتخابات، لعدة اعتبارات من بينها أن هذه الاستحقاقات قد تنتهي بضغط على الحركة للموافقة على اتفاقية أوسلو

ويرى مراقبون أن رئاسة عباس لهذا الاجتماع كان الغرض منها توجيه رسائل للداخل والخارج، بأنه لن يعدل عن قراره بتأجيل الاستحقاقات، لاسيما بعد تحركات متصاعدة في الداخل للضغط عليه، وعلى الشركاء الدوليين لإجباره على تحديد موعد جديد.

وأعلنت 22 قائمة انتخابية فلسطينية الإثنين عن تشكيل مجلس تنسيقي المناهضة لقرار تأجيل الانتخابات. وقال بيان مشترك جرت تلاوته في مؤتمر صحافي مزامن بين مدينتي رام الله وغزة، إن المجلس التنسيقي يستهدف بلورة مواقف للدفع باتجاه استئناف العملية الانتخابية.

وأبرز البيان أن القوائم الانتخابية ستسعى إلى تكثيف الضغط لاستكمال العملية الانتخابية باعتبارها حقا دستوريا ووطنيا وشعبيا، مشددا على أنه من غير المبرر تعطيل الانتخابات لأي سبب كان.

وأشار البيان إلى أن القوائم اتفقت على استمرار الضغط لاستكمال العملية الانتخابية، والتشاور مع بقية القوائم لتوحيد جهود تلبية طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني في الممارسة الديمقراطية والتعبير الحر عن الرأي واختيار مثليه عبر صناديق الاقتراع وتجديد الشرعيات الفلسطينية.

وفي وقت سابق، دعت قوائم انتخابية الاتحاد الأوروبي إلى وقف الدعم المالي

زريعة لتتخلص من الاستحقاقات مع استئسار خطر تعرضه وحركة فتح الأمم التي برأسها لخسارة تخرجه من معادلة السلطة.

وقال عباس خلال ترؤسه بشكل مفاجئ الاجتماع الأسبوعي للحكومة في مدينة رام الله "لن نراجع، ولن نقبل بإجراء انتخابات فلسطينية دون مشاركة القدس وترشيحا وديعابة وانتخابا داخل المدينة". وأضاف أن القدس "هي العنوان السياسي لقضيتنا الوطنية، فالقدس تعني فلسطين، ودونها لن يكون هناك فلسطين".

رام الله - رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس الثلاثاء التراجع عن قرار تأجيل الانتخابات الفلسطينية العامة إلى حين ضمان إجرائها في شرق القدس، مع تصاعد الضغوط الداخلية ومن قبل الاتحاد الأوروبي الذي طالبه بضرورة تحديد موعد جديد دون تأخير لإجراء الاستحقاقات.

وكان عباس أعلن الخميس الماضي تأجيل الانتخابات العامة المقرر أن تبدأ باختيار مجلس تشريعي جديد يوم 22 من الشهر الجاري لحين موافقة إسرائيل على إجرائها في شرق القدس، فيما بدا



لا مجال للتراجع